ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:
Dr.ahmed thamer khayoon
Wasit University / Faculty of Literature
Email: athamer@uowasit.edu.iq

Dr. Nassar Malik Ma'raj
Wasit Education Directorate
Email:
almalek2017nas@gmail.com

Farah Ismail Dayem
Karbala Education Directorate
Email:
farahismael82@gmail.com

Keywords: Role, Talk Shows, Democracy.

ARTICLE INFO

Article history:
Received 1May 2025
Accepted 29May 2025
Available online 1 Jul 2025

The role of talk shows in the process of democratic awareness among young people in Iraq

Abstract

role that dialogue programs play in shaping the awareness of Iraqi youth about the democratic process. In light of the political and social transformations taking place in Iraq, these programs are gaining increasing importance as platforms for dialogue, discussion, and the exchange of views on issues of democracy and good governance. The conference aims to highlight the impact of these programs in enhancing political participation among youth, developing their awareness of their rights and duties as citizens, and encouraging them to actively engage in building a sustainable democratic future.

© 2025 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/lark.4480

دور البرامج الحوارية في تنمية الوعي الديمقراطي لدى الشباب في العراق

أ.م.د.أحمد ثامر خيون/جامعة واسط /كلية الاداب
م.د.نصار مالك معارج /مديرية تربية واسط
م.م. فرح اسماعيل دايم /مديرية تربية كربلاء

ملخص:

الدور الحيوي الذي تؤديه البرامج الحوارية في تشكيل وعي الشباب العراقي بالعملية الديمقراطية. في ظل التحولات السياسية والاجتماعية التي يشهدها العراق، تكتسب هذه البرامج أهمية متزايدة بوصفها منصات للحوار والنقاش وتبادل الآراء بخصوص قضايا الديمقراطية والحكم الرشيد. ويهدف المؤتمر إلى تسليط الضوء على تأثير هذه البرامج في تعزيز المشاركة السياسية لدى الشباب، وتنمية الوعي لديهم بحقوقهم وواجباتهم بصفتهم مواطنين، وتشجيعهم على الانخراط الفاعل في بناء مستقبل ديمقراطي مستدام.

الكلمات المفتاحية: الدور , البرامج الحوارية , الديمقراطية .

المبحث الاول:

المقدمة:

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

تُعد البرامج الحوارية من أبرز أشكال الإعلام الحديث التي تحظى باهتمام واسع من قبل الجمهور، خصوصًا فئة الشباب. فهذه البرامج لا تقتصر على الترفيه أو نقل المعلومات فحسب، بل تؤدي دورًا محوريًّا في بناء الرأي العام، وتشكيل اتجاهات الأفراد نحو مختلف القضايا السياسية والاجتماعية. في المجتمعات التي تشهد تحولات ديمقراطية، ويصبح للبرامج الحوارية دور مضاعف في التأثير بوعي المواطنين، لا سيما فئة الشباب التي تُعد القوة المحركة لمستقبل الأمة.

وفي العراق، ومع تعدد القنوات الفضائية والمنصات الإعلامية، تزايدت البرامج الحوارية السياسية والاجتماعية، وبرزت بوصفها وسائل رئيسة لنقل المعلومة وتفسير الأحداث والتفاعل مع الجمهور. غير أن هذا التوسع لم يكن دومًا متوازنًا مع جودة المحتوى أو معايير المهنية، مما استدعى البحث في مدى إسهام هذه البرامج فعليًّا في تعزيز قيم الديمقراطية، ونشر الوعي السياسي، وتحفيز المشاركة لدى الشباب.

من هنا جاءت أهمية هذا البحث، الذي يسعى إلى تقصي العلاقة بين البرامج الحوارية والوعي الديمقراطي، بتحليل مضمون هذه البرامج، وتقييم تأثيرها في إدراك الشباب لقيم المواطنة، والمشاركة، وحقوق الإنسان. كما يحاول البحث الوقوف على التحديات التي تعترض البرامج الحوارية في أداء هذا الدور، والفرص التي تتيحها لتوسيع قاعدة الديمقراطية في المجتمع العراقي.

أولًا: مشكلة البحث

تنبع مشكلة البحث من ملاحظة التراجع في مستوى الوعي الديمقراطي لدى الشباب العراقي، بالرغم من الانتشـــار الواســـع للبرامج الحوارية في الإعلام. فهذه البرامج، التي يُفترض بها أن تســـهم في تعزيز الثقافة السـياسـية، كثيرًا ما يغلب عليها الطابع الترفيهي أو السـجالي، مما يُضـعف من أثرها التثقيفي. بناءً على ذلك، فـإن التســـاؤل المركزي يتمثل في: إلى أي مدى تســـهم البرامج الحوارية في تنمية الوعي الديمقراطي لدى الشباب العراقي؟

ثانيًا: أهمية البحث

- أهمية الفئة المسـتهدفة: الشـباب يشـكلون القوة الفاعلة في المجتمع، وتنمية وعيهم السـياسـي ضـرورة لأي تحول ديمقراطي.
- أهمية البرامج الحوارية بوصفها وسيطا إعلاميا مؤثرا ومباشرا في نقل الأفكار والقيم.
- أهمية الدراسة من حيث ندرتها في السياق العربي، وخاصة في العراق.

ثالثًا: أهداف البحث

- التعرف على مستوى متابعة الشباب للبرامج الحوارية.
- تحليل مضمون البرامج الحوارية ذات الطابع السياسي.
- قياس أثر هذه البرامج في إدراك الشباب للمفاهيم الديمقراطية.
- تقديم توصيات عملية لتحسين أداء البرامج الحوارية.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

رابعًا: تساؤلات البحث

1. ما هي طبيعة الموضوعات المطروحة في البرامج الحوارية السياسية؟
2. ما مدى متابعة الشباب لهذه البرامج؟
3. هل تسهم البرامج الحوارية في تنمية الوعي السياسي والديمقراطي؟
4. ما هي العوامل التي تؤثر في فاعلية البرامج الحوارية؟

المبحث الثاني

اولًا: مفهوم البرامج الحوارية

- **الحوار لغة** :إن "حـار" تعني رجع، و"المحـاورة" تعني المجـاوبـة، و"التحـاور" التجـاوب (ابن منظور، 1999، ص 136)
- **الحوار في اللغة** :يعني تراجع الكلام، وفي "لســـان العرب": "وهم يتحـاورون أي يتراجعون الكلام، والمحاورة: مراجعة المنطق والكلام في المخاطبة" (ابن منظور، 1999، ص 137)

- **الحوار اصطلاحًا** :نمط من أنماط التعبير تتحدث به شخصيتان أو أكثر، وقد اتسم حديثهم بالموضوعية والإيجاز والإفصاح، وهو الطابع الذي يتسق به الكلام بطريقة تجعله يثير الاهتمام باستمرار (حسن، 2001، ص 88)
- تُستخدم كلمة "حوار" في الفن الإذاعي لتشير إلى أحد عناصر الدراما أي أنها تقابل هنا كلمة *dialogue*، كما تُستخدم كلمة "حوار" بمعنى مقابلة *interview* بوصفه قالبا فنيا للبرامج الإذاعية، وهذا المعنى هو ما نقصده هنا، أي الحوار بمعنى محادثة ذات هدف ومعنى، أن الحوار هو محادثة *conversation*، أي أن هناك شخصين (أو أكثر) في موقف تواصلي بخصوص موضوع معين، إذ يقوم القائم بالحوار *interviewer*بإجراء الحوار لهدف معين في إطار الخدمة الإذاعية بوجه عام (محمد، 2005، ص 55)
- يُقصد بالحوار تفاعلا يتم بين شخصين، أحدهما المذيع والآخر ضيف البرنامج، بخصوص موضوع أو قضية أو شخصية تهم المستمعين والمشاهدين، بغرض تسليط الضوء على الجوانب المختلفة للموضوع أو القضية أو الشخصية التي يطرحها البرنامج وتبصير الرأي العام بها... إلخ (عبد المجيد، 2012، ص 112)
- عرّف معجم المصطلحات الإعلامية البرامج الحوارية بأنها شكل فني يشغل مساحة زمنية محددة وله اسم ثابت، ويُقدّم في مواعيد محددة وثابتة يوميًّا، أو أسبوعيًّا، أو شهريًّا، ليعرض مادة من المواد الفنية، أو الثقافية، أو العلمية، مستخدمًا في ذلك كل أو بعض الفنون الإذاعية من سرد، وتعليق، وحوار، وندوات، ومقابلات (الهيئة العامة للاستعلامات، 2000، ص 214)
- تُعرف البرامج الحوارية على أنها مصطلح يشمل برامج الحوار والنقاش، والمقابلات التي تتناول مواضيع الساعة المهمة، وفيها يشترك ضيف البرنامج في إجراء المقابلة والحوار بخصوص قضايا محددة مع الشخصية المسؤولة التي يستضيفها البرنامج، كما يشترك الجمهور في النقاش والحوار عبر الاتصالات الهاتفية المباشرة (عبد الحميد، 2008، ص 69)
- البرامج الحوارية: هي البرامج التي يُستضاف فيها شخص أو مجموعة أشخاص متخصصين يتحدثون إلى المشاهدين مباشرة في قضية (عمر، 2007، ص 94)
- البرامج الحوارية: هي البرامج التي يُستضاف فيها شخص متخصص أو مجموعة أشخاص يتحدث إلى المشاهدين مباشرة في موضوع معين، ومن ذلك الأحاديث السياسية والاقتصادية والدينية... إلخ (عبد الرحمن، 2011، ص 123)

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

- كما تُعرف البرامج الحوارية بأنها: البرامج التي يُعد فيها الحوار نوعًا من المبارزة الكلامية، يحاول بها المندوب التليفزيوني انتزاع المعلومات التي ربما لا يرغب محدثه في الإدلاء بها (محفوظ، 2004، ص 102)
- يعرف **عادل عبد الغفار** البرامج الحوارية بأنها: البرامج التي تقوم على مفهوم المشاركة الجماهيرية بوسائل الاتصال والتفاعل المختلفة، وتجمع في تقديمها بين الأحاديث المباشرة والحوارات والمناقشات والمناظرات والتقارير المصورة... إلخ (عبد الغفار، 2010، ص 79)
- البرامج التلفزيونية: هي بث مواد ومضامين متنوعة إلى جماهير واسعة ومتباينة في العمر والمستوى المعيشي والوظيفي والثقافي والتعليمي (الشافعي، 2009، ص 61)

ثانيًا: تصنيف برامج الحوار:

تهدف برامج الحوار إلى تبادل الآراء والمعلومات وإلى حد ما تهدف إلى إيجاد حلول حقيقية أو معنوية لبعض المشاكل أو المسائل المهمة ويجب أن لا يخلط بينها وبين برامج المقابلات التي يكون هدفها التوصل إلى معرفة المعلومات وليس تبادلا.

كيف يتم تصنيف البرامج التلفزيونية:

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

1-الوظيفة او الهدف (الإعلام – الترفيه- التثقيف- التعليم- الإعلان- إلخ).

2-المحتوى والمضمون (ديني- سياسي- اقتصادي - ثقافي- رياضي- فني- علمي- إلخ).

3- الجمهور (عامة المجتمع- الأطفال- الشباب- النساء- نخبة متخصصة- إلخ).

4-دورية البث (يومي - أسبوعي- شهري- نصف شهري- إلخ).

5-وقت البث (برامج الصباح- برامج الظهيرة- برامج المساء- برامج السهرة- إلخ).

6-اللغة (لغة عربية فصحى- لهجة عامية- لهجة أجنبية- لغة اجنبية مترجمة- إلخ).

7-الشكل أو القالب الفني (حديث- حوار- تحقيق- مجلة- إلخ).

وهذا هو أهم أنواع التصنيف ؛ لأنه يمثل المدخل الذى يسهل دراسة البنية الأساسية لبرامج التلفزيون. (الشميمري,2009,ص221)

(1)من حيث الهدف

أ. حوار الرأي opinion interview

يعتمد على استطلاع رأى شخصية معينة في موضوع ما, ويمكن أن يكون صاحب الرأي عالما كبيرا أو شخصا عاديا بل أن معظم البرامج الحوارية تهدف إلى معرفة رأى رجل الشارع على اعتبار أن رأيه يمثل غالبية أبناء الشعب ويطلب من الشخصية التي يجرى معها حوار الرأي إبداء رأيها بخصوص موضوع معين

وإعطاء تعليق على الموضوع, وعلى المحاور أن يكون ملما بشكل كامل بالموضوع الذى يدور الحوار حوله لأن أى خطأ منه لا يغفره له المستمع أو المشاهد ويجعله يفقد الثقة فى المذيع بل وفى الحوار الذى يمثله بالكامل.

ب.حوار الشخصية personality interview

هذا النوع من البرامج الحوارية أو المقابلات يجذب إهتمام الناس أكثر من غيره, فهو يعد من برامج الهتمامات الإنسانية, ويتناول شخصية جذابه للجماهير, ويكون الهدف الأساسى من البرنامج هو معرفة تفاصيل الحياة الشخصية للضيف, كما أن هذا النوع من البرامج الجماهيرية يزود الناس العاديين بمعلومات عن الشخصية, وكشف تفاصيل عميقة عنها وعن حياتها لملايين المشاهدين, وكذلك نشأة هذه الشخصية, تطورها, سماتها, اتجاهاتها, سلوكها, أفكارها, وتتجه الأسئلة إلى التعمق في أغوار الشخصية بما تثير اهتمامات المستمعين, ويبدو أن أكثر برامج المقابلات الشخصية نجاحا في الآونة الأخيرة هي تلك التي تمزج بين البحث والتحقيق في المواقف الشخصية والكشف عن المعتقدات والأفعال الشخصية للضيف, وعند إعداد برامج المقابلات , يجب إعداد أسئلة وثيقة الصلة بالموضوع والحصول على معلومات كاملة عن حياة الضيف السابقة وتحديد الخطوط العامة للأسئلة والحوار مع الضيف لإعداد أسئلة تفصيلية وترتيبها وفق تسلسل منطقي .

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ج. حوار المعلومات information interview

يستهدف الحصول على معلومات معينة من الضيف بشأن موقف معين أو قضية معينة, ويتم اختيار الضيف بناء على إمكانية أن يدلي بالمعلومات المطلوبة, سواء بحكم التخصص, أو المهنة أو معايشة الموقف المعنى أو غير ذلك من الاعتبارات.

ويهتم هذا النوع بإعطاء تفاصيل ضرورية لتوضيح موضوع الحوار إلى الجمهور ، ويجب أن يكون الشخص الذي يجرى معه الحوار على علم كامل بموضوع الحوار أي متخصص في الموضوع حتى يعطي معلومات صحيحة للمشاهدة.

وفى جميع الأنواع السابقة لابد أنْ يحصل الكاتب على معلومات وافيه عن المتحاور معه من حيث مؤهلاته واهتماماته وصلته بموضوع الحوار, فضلا عن كتابة المقدمة والختام وخطوط الحوار الأساسية, كما يمكن الربط بين هذه الأنواع جميعا فالتمييز بينهم ليس تمييزًا قاطعًا, كما يمكن للحلقة الحوارية الواحدة أن تتضمن كل هذه الأنواع الثلاثة , فهناك تداخل كبير بينهم

(2)من حيث طبيعة الموضوع

بموجبه يكون الحوار نوعين:

الأول: الحوار البسيط simple interview ويتركز بفكرة محدودة, أو زاوية صغيرة من الموضوع, ويكون قصيرا في مدته عادة.

الثانى: الحوار المركب complex interview وهو يختلف عن سابقه في أنه يتطرق إلى الموضوع من جوانبه المختلفة, ويظهر خلفياته والعلاقة بين عناصره المتعددة, ونظرا لطول المدة الزمنية التي يستغرقها هذا النوع من الحوار, فإنه من الضروري أن يكون جاذبا للانتباه إلى أقصى حد ممكن وإلا أصبح وقتا ضائعا.

(3)من حيث أُسلوب التقديم

تصنف المقابلة التليفزيونية وفقا لأسلوب التقديم إلى المقابلة المسجلة والمقابلة الحية (على الهواء) ، وهناك المقابلة المستقلة أي التي تمثل برنامج في حد ذاته, والمقابلة التابعة التي يتم تقديمها على انها جزء من برنامج آخر. (عبدالعزيز ,2000,ص243)

(4) من حيث الضيوف الذين يجري معهم الحوار

هناك ثلاثة تصنيفات:

.الحوار الفردي individual interview وهنا يجري المذيع الحوار مع ضيف واحد فقط.

.الحوار الثنائي bilateral interverview وفيه يتحاور المذيع مع اثنين من الضيوف.، ويجب عدم الخلط بين هذا الشكل الحوارى وشكل آخر هو الندوة.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

.الحوار الدائري وهو عدة حوارات تتم في موقف حوارى واحد وبصورة يغلب عليها الطابع التلقائي ويسمى هذا الحوار أحيانا بالحوار الجماعي.

(5) من حيث الشكل أو القالب الفني:

1-قالب الحديث المباشر.

2-قالب الحوار والمقابلة.

3-قالب المائدة المستديرة (الندوة).

4-قالب جمهور المشتركين.

5-قالب المحاكمة.

6-قالب الفيلم ومقدم البرنامج.

7-قالب المسابقات.

8-قالب المنوعات.

9-قالب التحقيق.

10-قالب المعالم أو البرنامج الخاص.

11-قالب المجلة التلفزيونية.

برنامج الحديث المباشر:

هو أبسط أنواع البرامج إذ يقتصر على متحدث واحد يوجه حديثه إما لجمهور الشاشة أو جمهور الإستوديو وهو يعتمد كليا على شخصية المتحدث, ومن مواصفات المتحدث الناجح ما يأتي:

1- في الشكل والصورة والألفة في الصوت والنبرة.
2- القدرة على عرض الموضوع ببساطة ووضوح.
3- القدرة على جذب الانتباه الدائم.
4- عدم التكلف والبعد عن التصنع.

ثالثًا: خصائص البرامج الحوارية

تتمتع البرامج الحوارية بعدة خصائص تجعلها من أبرز أدوات التأثير الإعلامي في المجتمعات الحديثة، خاصة في سياق التفاعل مع القضايا السياسية والاجتماعية. ويمكن تلخيص أبرز هذه الخصائص فيما يلي:

1. **أهمية المحاور ودوره التنظيمي والترويجي:**

يُعد مقدم البرنامج الحواري الركيزة الأساسية التي يُبنى عليها نجاح البرنامج، إذ يتحمل مسؤولية إدارة النقاش وتوجيه مساره، بما في ذلك اختيار الأسئلة، وضبط الوقت، والتفاعل مع الضيوف والجمهور. وفي الكثير من البرامج الناجحة، يتحول المحاور إلى شخصية محورية تُعرف بها هوية البرنامج، بل يصبح عنصر الجذب الأول له (عبد الغفار، 2010، ص. 93). ويُشار إليه بوصفه "العلامة التجارية" للبرنامج، ليس فقط من الناحية الشكلية، بل كذلك من حيث قدرته على بناء مصداقية وتوازن في الطرح.

2. **روح اللحظة والاتصال بالحاضر:**

تُعرَف البرامج الحوارية بقدرتها بالحفاظ على صِلتها باللحظة الراهنة، حتى وإن كانت تُعرض مسجلة. فالمضمون عندما يكون مرتبطًا بقضية حية، أو موضوع متجدد، يظلّ قادرًا على التأثير والتفاعل مع الجمهور، بصرف النظر عن توقيت العرض. ويُشير(Hendy ,2000، ص. 71)

3. إلى أن ما يمنح البرامج الحوارية قوتها هو "قدرتها على أن تبدو مباشرة دائمًا، حتى وإن لم تكن تُبث على الهواء فعليًّا، طالما بقيت مواضيعها ذات صدى واقعي."

4. **طبيعتها بوصفها منتجا إعلاميا في بيئة تنافسية:**

تُنتَج البرامج الحوارية ضمن منطق إعلامي يعتمد على المنافسة والجذب الجماهيري، ما يجعلها تخضع لمعايير السوق الإعلامية. ويحرص المنتجون دائمًا على تجديد الموضوعات، وتنويع القوالب، واستضافة

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ضيوف ذوي حضور قوي، من أجل كسب نسب مشاهدة مرتفعة. ويصفها2011 (McNair ، ص. 89) بأنها "سلعة جماهيرية تُعاد صياغتها باستمرار لتلبية التوقعات المتغيرة للجمهور."

التفاعل وتبادل الآراء بين المحاور والضيوف:

يُعد التفاعل بين المحاور وضيوفه أحد أهم عناصر الجذب في البرامج الحوارية، إذ يتيح للمشاهد فرصة الاستماع إلى وجهات نظر متعددة، ما يضفي على النقاش واقعية وحيوية. كما أن إحساس الجمهور بأن النقاش حي ومتعدد الأطراف يُعزز من اندماجه مع البرنامج (فياض، 2013، ص. 112). فالتعددية في الطرح تمنح المشاهد حرية تكوين الرأي، وتُرسخ قيم الحوار والديمقراطية.

المبحث الثالث:

اولًا: مفهوم الديمقراطية:

- لقد حاولت الإنسانية عبر هذه القرون أن تضع تعريفا أو مفهوما لهذه الكلمة الساحرة -الديمقراطية- ولم تزل تلك المحاولات حتى الآن؟ (محمد ,2010,ص2)

- **الديمقراطية من الناحية اللغوية:**

هذه الكلمة تكون ذات أصل إغريقي مركبة من مصطلحين: أولهما demos بمعنى الشعب وثانيهما kratos ou kratied بمعنى السلطة, قوة, قيادة, نفوذ, وحال ضمهما معا يدلان على أن المقصود بتلك الكلمة سلطة الشعب أو قوة الشعب, وهذا يتوافق واستخدام الإغريق للكلمة حين قصدوا بها ممارسة السلطة بواسطة الشعب. (اسماعيل ,2010,ص53)

الديمقراطية من الناحية الاصطلاحية

الديمقراطية :يعني نظامًا سياسيا واجتماعيا يقوم على مشاركة الشعب في اتخاذ القرارات المتعلقة بإدارة شؤون الحكم وبحيث تعد السيادة للشعب هي المصدر الاساسي للشرعية (الدليمي ,2006,ص72).

جون ستيوارت مل، أحد رواد الفكر الليبرالي، يرى أن الديمقراطية ليست فقط آلية حكم ، بل هي وسيلة لضمان الحرية الفردية وتطوّر الشخصية الإنسانية. وهو يؤكد على أهمية المشاركة السياسية في تطوير القدرات العقلية والأخلاقية للمواطنين.(Mill, 1991, p. 65)

أمارتيا سن، الحائز على جائزة نوبل في الاقتصاد، فيعد الديمقراطية ضرورية ليس فقط لتحقيق العدالة السياسية، بل لضمان التنمية البشرية نفسها. ويرى أن الديمقراطية تتيح مناخًا للحوار المفتوح والنقاش العام، مما يؤدي إلى قرارات أكثر عدلًا وتوازنًا.(Sen, 1999, p. 157)

روبرت دال، وهو من أبرز منظري الديمقراطية في القرن العشرين، يُميز بين "الديمقراطية المثالية" و"الديمقراطية الواقعية" أو ما يسميه "البولياركية"، والتي تتطلب عدة شروط مثل التعددية السياسية، المشاركة الفعالة، حرية التعبير، وتكافؤ الفرص في الترشح.(Dahl, 1989, pp. 220–223)

صامويل هنتنغتون أشار إلى أن الديمقراطية ليست مجرد انتخابات، بل هي منظومة متكاملة من المؤسسات والضمانات، حيث تُجرى انتخابات دورية حرة ونزيهة، ويكون تداول السلطة أمرًا مقبولًا وممكنًا (Huntington, 1991, p. 10).

الديمقراطية وحقوق الإنسان:

ترتبط الديمقراطية ارتباطًا وثيقًا باحترام حقوق الإنسان، فحسب وثيقة *الإعلان العالمي لحقوق الإنسان*، فإن "إرادة الشعب هي مصدر سلطة الحكومة"، وتتحقق هذه الإرادة عبر انتخابات حرة.

الديمقراطية والثقافة السياسية:

يشير *ألوند وفيربا* إلى أن وجود ثقافة سياسية ديمقراطية – تقوم على التسامح والثقة والانفتاح – أمر حاسم في استدامة الأنظمة الديمقراطية. فالديمقراطية لا تزدهر فقط بالقوانين ، بل بثقافة تؤمن بالحوار والتعددية .

الديمقراطية في الفكر الإسلامي الحديث:

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

يشير **محمد عمارة** إلى أن الإسلام يحمل في جوهره مبادئ الشورى والعدل والمساواة، وهي تتقاطع مع جوهر القيم الديمقراطية، ويؤكد أن الديمقراطية لا تتعارض مع المرجعية الإسلامية طالما أنها تعني المشاركة وعدم الاستبداد (عمارة، 2005، ص. 51).

ثانيا: مبادئ عملية الديمقراطية الاساسية :

بالرغم من تباين الديمقراطية في مختلف أرجاء العالم فإنها تتبع في كل مكان من مبادئ تبنيها بوضوح بوصفه منهجا متميزا وفذا من مناهج الحياة, فنهج الحياة يعترف بكرامة الإنسان ويقيم تصريف الشؤون الإنسانية على الصدق وقبول الشعب وأهم المبادئ للديمقراطية ما يلى (حسن,1997,ص33)

الديمقراطية في أوسع معانيها هي حكم الشعب بالشعب لصالح الشعب , ولكى يتحقق حكم الشعب ينبغي توافر أمور أساسية نجملها فيما يلي :

1-سيادة القانون:

وتعنى في مدلولها العام أن ترد جميع التصرفات سواء صدرت من حاكم أو محكوم إلى قاعدة قانونية معلومة سلفا ووفقا لما هو متبع في الدول الديمقراطية فإنه يجيء في مقدمة هذه القواعد نصوص الدستور, فالقوانين العادية, فالقرارات الإدارية, بحيث تحترم كل قاعدة ما يعلوها من قواعد. ويستلزم إعمال هذا المبدأ

أيضا وجود جهة قضائية لمراقبة مدى شرعية التطبيق, وقد عنى دستورنا بتخصيص بابه الرابع لمبدأ سيادة القانون والأمل معقود على استكمال التشريعات التي يتطلبها وضع هذا المبدأ موضع التطبيق الكامل مثال: قانون المحكمة الدستورية, وقانون المدعى الاشتراكى.

إن أفضل طريقة لحماية حقوق الإنسان والمواطن تتحقق من طريق وضع منظومة من القوانين والتشريع في الدولة.

وإجمالا فإن النظام الاجتماعى والسياسي في أي تحول سياسي أو ديمقراطي أساسه عقد قانوني بين الدولة والمجتمع بما يضمن واجبات وحقوق الفرد تجاه الدولة والمجتمع, فقد تحجب الحقوق وتكرس الواجبات على المواطنين وتصبح الدولة ممثلة بالسلطة تفرض ما تشاء من الواجبات على المواطنين دون الحقوق , فمخالفة العقد من أحد الطرفين المتعاقدين يمنح الطرف الآخر الفرصة لعدم الالتزام به مما يؤثر سلبا في علاقة المواطن بالدولة, وهنا تتعارض المصالح الذاتية للمواطن وإجراءات الدولة وينفرط عقد التوافق وتدخل الدولة فى تنفيذ إجراءات مباشرة تضر بأمن المواطن وحريته وبمزيد من الإجراءات يفقد المواطن علاقته بالدولة, ويدخل في مناكفة مستمرة للوصول إلى حالة الفوضى . (فوزي ,2007,ص23)

2-**الحرية**:

وهى إتاحة الفرص أمام المواطنين للسعي من أجل تحقيق سعادتهم.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

والحرية بوصفها مفهوما سياسا تشير إلى انعدام القهر أو التسلط على الأفراد أو الجماعات بحيث يحق لهم أن يتحرروا من كل الضغوط ويتصرفون بوحي من إراداتهم الخاصة, وذلك هو التطور المطلق للحرية.

وتشمل "الحرية-freedom" ثلاثة أنماط من الحقوق: السياسية, والمدنية, والاقتصادية, والاجتماعية. تنطوي الحقوق السياسية على الحق فى الانتخاب, والترشيح, والتنظيم, وتؤسس في مجملها المشاركة السياسية والمنافسة والمساءلة الرأسية, وتضم الحقوق المدنية كلا من الحريات الشخصية, والحق في الأمان, والخصوصية, والاجتماع, والحصول على المعلومات, فضلا عن حرية الاعتقاد والتعبير, وفى قلب الحقوق المدنية تأتى حرية تشكيل تنظيمات مدنية- الأحزاب والنقابات والمنظمات غير الحكومية- وكذلك حرية الانتقال والحركة والمقاومة السلمية, والحق في محاكمة عادلة, أما الحقوق الاقتصادية- الاجتماعية فهي تشمل ليس فقط الحق في الملكية, ولكنها تمتد إلى الحقوق المرتبطة بممارسة العمل, مثل: الحصول على أجر عادل وعطلة دورية, والحق في الإضراب, والتفاوض الجماعي.

الحرية بوصفه قيمة عليا في الديمقراطية تنقسم إلى نوعين:

النوع الأول: حرية الشعب بوصفه الجماعة صاحبة السيادة وهي الحرية السياسية التي تعنى حرية الشعب في اختيار الاتجاه السياسي للدولة وكذلك حرية الشعب في اختيار أحكامه.

النوع الثاني: حرية أفراد الشعب بوصفهم أفرادا, فالحرية الفردية تعد حجر الأساس في الديمقراطية.

فالحرية السياسية ليست سوى الديمقراطية (بنظر التقليدين) فقد عنت أن السلطة مبنية في نظام الحرية السياسية علة إرادة الذين تحكمهم, ومن هنا فلا يمكن أنْ تكون هذه السلطة إلا أداة أو مجموعة من تدابير الحماية, ونموذجا في الحكم يؤمن التوفيق والتوازن بين حرية الإنسان وضرورات التنظيم السياسي.

فالحرية مرتبطة بالديمقراطية فلا توجد واحدة بدون الأخرى, وتتحقق حرية الشعب عندما لا يكون هناك إكراه أو إجبار, لذلك فإن ممارسة الديمقراطية بصفتها مبدأً تؤسس على قيمة احترام حرية الإنسان.

الحرية هي القدرة على الفعل, وهى القدرة أيضا على عدم الفعل, وهي ليست كلمات تحفظ ، ولكنها خبرة تكتسب بالممارسات العقلية المتكررة ورؤية الآخرين يمارسونها.

ويعد مبدأ الحرية هو نقطة البداية للإعلان العالمي لحقوق الإنسان, والإتفاقية الدولية للحد من جميع أشكال التمييز العنصري, والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية, أي أن الإنسان يولد حرا ويتساوى في الحقوق والكرامة مع الآخرين, وتشير المادة الأولى من العهدين الدوليين الخاصين بالحقوق المدنية والسياسية, والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية إلى أن جميع الشعوب لها الحق في تقرير المصير, وبناء على ذلك فلهم حرية تقرير وضعهم السياسي وسعيهم الاقتصادي والاجتماع والثقافي في التنمية. (عبدالوهاب . 2014,ص44)

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

3-المساواة:

تعد المساواة بين كافة الناس مظهرًا من أهم المظاهر الأساسية للمذهب الديمقراطي, ولكنها غالبا ما يساء فهمها, فالديمقراطية تقوم بالتحديد على أساس الاقتراض بوجود فروق في المواهب والقدرة بين الناس, وما تطالب به الديمقراطية هو أن تعطى الفرصة الكاملة للذين يتفوقون على غيرهم بفضل الشخصية أو الذكاء لكى تنمو مواهبهم دون عقبات مصطنعة تقوم على الجنس أو الدين أو الطبقة الاجتماعية وأن حرمان هؤلاء الأفراد غير متساوين ولأن الديمقراطية تؤمن بمكانة وحدانية كل شخص, فإن مفهوم المساواة يهدف إلى السماح لكل شخص بأن ينمى شخصيته إلى أكمل حد ممكن بما يتفق مع حق الآخرين في القيام بنفس الشيء, وكلما ارتفعت الديمقراطية إلى هذا المثل كلما أقرت بوجود الفروق وبالتالي عدم المساواة بين الناس.

ولا تعني الديمقراطية المساواة المطلقة, ولكنها تؤكد تساوى الفرص في التعليم والثروة والمركز الاجتماعي, ولا ينكر أصحاب النظرية الديمقراطية وجود أفراد في المجتمع ذوى مواهب وطموحات وذكاء وقدرات واستعداد للعمل والنصيحة أكثر من غيرهم مما يجعلهم يتفوقون على الآخرين فيسبقونهم ويصبحون في أوضاع أفضل منهم

ألوان المساواة:

1.المساواة أمام القانون:

المساواة أمام القانون تعني ألا تبالي شخصية من نتعامل معه, ولا بما له من سلطان ولا بألقابه أو مناصبه أو ثروته.

2.المساواة السياسية:

ينطوي النظام التمثيلي على عدم المساواة على الأقل في هذا الجانب, أي أنه يمنح عددا قليلا من الناس حق اتخاذ قرارات سياسية بالنيابة عن الآخرين, مع ذلك, يمكن ضمن هذه الحدود الحصول على المساواة السياسية, إلى المدى الذى تتساوى فيه فعلا حقوق جميع المواطنين في الترشيح لمنصب حكومي والقيام بحملة بخصوص المسائل العامة, والحصول على الإصلاح في حالة سوء الإدارة, وفي كون النظام الانتخابي يعطى قيمة متساوية لكل الأصوات.

3.المساواة في الفرص (الاجتماعية والاقتصادية):

وتشمل المساواة في الديمقراطية وإتاحة الفرص أمام المواطنين في حكم بلدهم بوصفهم موجودات سياسية متساوية فضلا عن أنها تشمل جميع ألوان المساواة الأخرى.

4.المساواة الثقافية:

وهي تترجم بالمساواة في الاعتبارات, في اللاوعى الديمقراطي, ويعد الأشخاص أنفسهم متساوين,"نوع من المساواة الخيالية, بالرغم من اللامساواة الحقيقية", تدفع المساواة الموجودة على مستوى القانون, والعادات, والرأي العام, المواطنين إلى العواقب وخيمة على الصعيد الاجتماعى؛ لأن الديمقراطية تنتشر إلى حد أصبحت قيمة اجتماعية جوهرية: معيار يقاس به المجتمع تسود على الديمقراطية روح المساواة التي يمكن تحديدها على أنها ميل للمواطنين لاعتبار أنفسهم سواسية, أو الأقل متشابهين, بعيدا عن مختلف أشكال اللامساواة الفعلية فى الوضع. (كيسلاسي,2006,ص 35)

4-الشفافية:

الشفافية هي الوضوح وعدم الغموض (هي الوضوح في الشؤون العامة وفي كل قطاع من قطاعات الحياة) ومن ثم فإنه عند تعميم هذا المبدأ تصبح الأمور بين الناس المشتركة واضحة لا غشاوة عليها, وعندما تتضح الأمور يتمكن الإنسان من اتخاذ قراره وتنفيذه عن وعي وتصبح رؤية المواطن تجاه الأهداف واضحة وصريحة تمكنه من اختيار الأفضل وترك السيئ ؛ لأن الشفافية ذوق في الأسلوب ورؤية في التعامل, وباعتبار تعميم الشفافية يعين تعميم الوضوح, فالفكر الجماهيري يؤكد ذلك بأن (الجهل سينتهى عندما يقدم كل شيء على حقيقته, وعندما تتوفر معرفته لكل إنسان بالطريقة التي تناسبه).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

وبما أن تعميم الشفافية يدلّ على الرقى والذوق تجاه استيعاب الآخرين فهو كذلك وسيلة لتحقيق التعامل والتوافق والتماسك والترابط بين الأفراد والجماعات والمجتمعات لأنه (في الحوار شفافية ومنطق اعتبار للأنا والآخر).

ولذلك فعندما يعمم هذا المبدأ تصبح الأمور بين الناس المشتركة واضحة لا غبار عليها, ومن ثم يتمكن الإنسان من اتخاذ قراره وتنفيذه ورؤية المواطن تجاه الأهداف تكون رؤية واضحة الشفافية فيها ذوق في الأسلوب وفى التعامل بين البشر ؛ لأن (الشفافية تتطلب الالتزام بالمبادئ العامة, ولا تكره الجميع على خيار واحد محدد بل تترك لهم مرونة التفضيل لما ينبغي أن يكون بحسب الفضائل والمواقف والقضايا التي تثار عبر الزمن).

والشفافية تتيح للمواطنين مراقبة الإجراءات التي يقوم بها ممثلوهم المنتخبون بتبني وتنفيذ السياسات العامة, ولاستمرار الشفافية، يجب ألا تعوق الدولة تدفق المعلومات. (ديفيس ,2005, ص3)

5-التعددية السياسية:

مفهوم التعددية السياسية:

على الرغم من أن التعددية بوصفها ظاهرة, وجدت منذ القدم إلا أن التعددية السياسية political pluralism بوصفها مفهوما حديثا نتج عن الخبرة الغربية, ومفهوم "التعددية السياسية", كما هو شائع في أدبيات العلوم الاجتماعية وكما اعتمدته لجنة برنامج المنتدى العربي, يشير إلى "مشروعية تعدد القوى والآراء السياسية, وحقها في التعايش والتعبير عن نفسها, والمشاركة في التأثير على القرار السياسي في مجتمعها. (الظاهري, 2004.ص68)

التعددية مبدأ يسعى الى التقليل من نفوذ الدولة وأهميتها والتأكيد على التجمعات الإنسانية الأخرى المتواجدة ضمن إطار الدولة-الدينية والمهنية وغيرها- ونموها بشكل مستقل عن الدولة.

فالتعددية تدافع عن التعدد في المعتقدات والأفكار والمؤسسات والسياسات والاختيارات, وتعارض الواحدية أو الأحدية monism التي تعنى القول بأن ثمة مبدأ غائيا واحدا, وذلك من منطلق أنه لا يمكن إدراك الحقيقة بمبدأ واحد.

وتحمى التعددية المواطنين وتمنحهم القوة بالسماح لهم بالتنظيم طوعيا مع الأشخاص من ذوى الأفكار والمصالح للتغيير والتطور في المجتمع وتقف حاجزا منيعا ضد طغيان السلطة المركزية للدولة, كما أنها تسهل قبول الجماعات المتنافسة للنظام السياسي واعتباره عادلا ومنصفا.

وفى هذا الإطار تذهب النظرية التعددية السياسية إلى ضرورة وجود تنوع في القيم والممارسات والمؤسسات في الدولة والمجتمع بحيث تكون القوة موزعة بين عدد من الجماعات التي تتبادل مراكز السيطرة فيما بينها بدلا من احتكار جماعة واحدة لممارسة القوة بصفة مستمرة.

1-التعددية الحزبية:

الحزب السياسي هو قوة حاسمة على التحديث في جميع المجتمعات المعاصرة, والأحزاب السياسية تمثل الإستيعاب السياسي ونشر الوعي والمشاركة من عملية التحديث, إن الأحزاب السياسية لإنتاج توازن مستقر بين المشاركة و إضفاء طابع مؤسسي.

ارتبطت الديمقراطية النيابية في العالم أجمع بتعدد التنظيمات السياسية الشعبية ، وهي ما تعرف بالأحزاب, فالأحزاب وسيلة لتجميع المواطنين الذين يؤمنون بفكر معين , وأداة لتربية القيادات الشعبية وضمانة لتجنب الأمة مخاطر الصراع الطبقي وكفالة التغيير السلمى للحكومات.

حرية تشكيل الأحزاب السياسية بدون قيود أو تمييز أو استثناءات وحق هذه الأحزاب مهما كانت اتجاهاتها السياسية والفكرية في العمل العام والاتصال بالجماهير والدعوة لبرامجها وإقناع الجماهير بهذه البرامج.

وتمثل الأحزاب السياسية الآلية الرئيسية للتنافس السياسي في المجتمعات الديمقراطية, وتقديم البدائل المختلفة للمواطنين من خلال اضطلاعها بوظيفة تجمع المصالح والتعبير عنها, فضلا عن قيامها بوظيفة التنشئة والتثقيف السياسي وإعداد وتأهيل النخبة السياسية.

وتؤمن القيم الديمقراطية بالتعددية السياسية والفكرية, وتقوم وتزدهر في ضوء حرية التفكير, وحرية التعبير, وحرية التنظيم, وهى تحث على السلوك السياسي الإيجابي, والذى يتمثل في الحرص على المشاركة سواء بالانضمام إلى الأحزاب السياسية المختلفة, أو بالمشاركة فى الانتخابات التي تجرى بصورة دورية.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ويتفق دارسو الأحزاب والتنمية السياسية, بشكل عام, على تحديد الوظائف التي تضطلع بها الأحزاب في النظم السياسية الحديثة, مثل التمثيل, والاتصال وربط المصالح وتجميعها, وقد تصاغ تلك الوظائف في شكل أكثر تحديدا لتشمل: تجنيد واختيار العناصر القيادية للمناصب الحكومية, ووضع البرامج والسياسات للحكومة, والتنسيق بين أفرع الحكم والسيطرة عليها, وتحقيق التكامل المجتمعي من طريق إشباع مطالب الجماعات والتوفيق بينها, أو بتقديم نظام عقيد مشترك أو أيديولوجية متماسكة, والقيام بأنشطة التعبئة السياسية والتنشئة السياسية, ويفترض في النظم السياسية الحديثة أن الأحزاب تقوم بأدوارها تلك في مجتمعات تتسم بدرجة عالية من المشاركة السياسية, والقبول بشرعية النظام السياسي , والتكامل القومي .

إن الأحزاب السياسية تنظيم سياسي في كل ديمقراطية حديثة، بعض المراقبين يقولون إن الأحزاب هي التي تحفز استجابة الديمقراطيات. (العامري,2013,ص121)

ودعم تطور الأحزاب السياسية هو جزء من تعزيز الديمقراطية, فالأحزاب السياسية التمثيلية المركزية الديمقراطية عملية إرساء الديموقراطية, والاتصال بالمجتمع والدولة. وهي تمثل مجموع المصالح, إن تجنيد القادة السياسيين و نشر المعلومات السياسية, يعمل على أن يتلاقى المواطنين في الحياة السياسية.

6-احترام الحقوق والحريات الأساسية للمواطنين:

وهذه نصت عليها المواثيق الدولية لحقوق الانسان, بما في ذلك الحقوق السياسية والمدنية والحقوق الاقتصادية والاجتماعية و الثقافية مثل الحق في الحياة, الحق في الحرية, الحق في الكرامة و الحرية الشخصية, حرية الرأي والدين والتعبير, الحق في التجمع السلمى, الحق في المساواة وحظر كل صور التمييز, الحق في الملكية والعمل, الحق في التعليم والثقافة, الحق في المشاركة في إدارة شؤون البلاد, والانطلاق من هذه على أنه أساس لمجتمع مدني وإعلام حر, بما يكفل حرية تكوين الأحزاب السياسية والمنظمات النقابية و الجمعيات الأهلية وغيرها. (شكر .2009,ص27).

ثالثًا: نشأة الوعي السياسي:

1- مفهوم الوعي السياسي

الوعي السياسي هو أحد المفاهيم الأساسية في علم السياسة والاجتماع السياسي، ويشير إلى إدراك الأفراد أو الجماعات لطبيعة النظام السياسي، وللقضايا العامة، وللحقوق والواجبات التي تنظم العلاقة بين المواطن والدولة. وقد عرّفه بعض الباحثين بأنه "الإدراك والفهم الذي يمتلكه الفرد تجاه البيئة السياسية المحيطة به، بما يشمله ذلك من مؤسسات، وقوانين، ونظم، وأحداث سياسية."

كما يُفهم الوعي السياسي على أنه نتيجة لتفاعل عدد من العوامل الاجتماعية والثقافية والتعليمية، التي تشكل معًا رؤية الفرد للمجتمع السياسي، وتحدد مواقفه من السلطة والمشاركة العام .وتتمثل مكونات هذا الوعي في المعرفة السياسية، والاتجاهات السياسية، والمشاركة السياسية، ويعدّ وجود وعي سياسي فاعل شرطًا من شروط تحقيق ديمقراطية حقيقية.

ويرى بعض الباحثين أن الوعي السياسي لا يقتصر على معرفة الأحداث السياسية فقط، بل يشمل القدرة على التحليل والنقد واتخاذ المواقف من القضايا العامة، وهو ما يجعل من هذا الوعي مؤشرًا هامًّا على مستوى تطور المجتمعات لذلك فإن نشر المعرفة السياسية وتعزيز الثقافة السياسية يُعدّ من أبرز المهام التي تضطلع بها مؤسسات الإعلام والتعليم والمجتمع المدني.

2- نشأة الوعي السياسي:

تُعدّ نشأة الوعي السياسي عند الإنسان إحدى ثمار التطور الاجتماعي، إذ يتبلور هذا الوعي أثناء عملية الإنتاج الاجتماعي. ففي سياق إعداد أدوات الإنتاج، والتفاعل مع الطبيعة، يكتسب الإنسان القدرة على إدراك خصائص الأشياء، والتمييز بين الجوهري والثانوي، فضلا عن إدراك العلاقات السببية والحتمية بين الظواهر المحيطة به. كما يعزز هذا التفاعل وعي الإنسان بعلاقته مع البيئة والمجتمع الذي يعيش فيه .

ويرتبط ظهور الوعي السياسي ارتباطًا وثيقًا بنشأة اللغة، إذ إن اللغة كانت الوسيلة الأساسية التي مكّنت الإنسان من إقامة الحوار والتواصل، وهو ما أتاح المجال لتكوين تصورات جمعية أسهمت في تطور الوعي الفردي والسياسي عبر العصور. وقد أسهمت الحضارات المختلفة في تشكيل ملامح هذا الوعي، إذ كانت لكل منها تجليات واضحة في بلورة المفاهيم السياسية داخل مجتمعاتها .

فعلى سبيل المثال، عملت **الحضارة الرومانية** في ترسيخ فكرة الحقوق السياسية والقانونية لدى الفرد، حيث برزت محاولات لتحليل الأحداث السياسية وتفسيرها، بالرغم من أن السلطة الإمبراطورية الرومانية كانت تميل إلى المركزية، وكان يُنظر إلى الإمبراطور بوصفه صاحب سلطة مطلقة وغير محدودة .

وفي العصر الحديث، أسهمت **الحركات القومية في خمسينيات القرن العشرين**، من خلال شعارات مثل "التحرر" و"الوحدة"، في تعزيز الوعي القومي في المنطقة العربية. غير أن هذا الوعي لم يتحول إلى وعي سياسي جماهيري فاعل، بل ظل محصورًا في الأطر الرسمية للدولة والأنظمة السياسية، التي استخدمته أداة لتكريس شرعيتها، لا لتحفيز المشاركة الشعبية الحقيقية (نصري، 2002، ص. 119)

رابعًا: أهمية الوعي السياسي:

يمثل الوعي السياسي عنصرًا محوريًّا في بناء المجتمعات الحديثة، خاصة في ظل التحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تمر بها منطقة الشرق الأوسط في الوقت الراهن. إذ لا يمكن فصل أهمية هذا الوعي عن الواقع الإنساني ومشكلاته اليومية، إذ يساعد الأفراد على فهم الأحداث، سواء كانت اعتيادية أو استثنائية، وتحليلها بشكل نقدي وموضوعي

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

وتكمن أهمية الوعي السياسي في كونه أحد المحركات الأساسية للنهضة الحضارية والفكرية، حيث يرتبط ارتباطًا وثيقًا بقدرة الأفراد على إدراك التطورات الجارية، وفهم دور التكنولوجيا الحديثة ووسائل الإعلام في تشكيل الرأي العام وتوفير المعلومات. فكلما زادت درجة الوعي، ارتفعت قدرة الأفراد على التفاعل الإيجابي مع بيئتهم السياسية والاجتماعية.

كما أن الوعي السياسي يُسهم في تعزيز الثقافة الديمقراطية بتحليل الواقع الاجتماعي والسياسي من زوايا متعددة، ما يمنح رؤية نقدية متعمقة بعيدة عن النزعات العاطفية أو النظريات التآمرية. ويساعد ذلك في إعادة بناء المفاهيم السياسية التي ترسخت تاريخيًّا في المجتمعات النامية، من طريق نشر ثقافة الحوار، وقبول الاختلاف، والانفتاح على الآخر.

فضلا عن ذلك، فإن الوعي السياسي يؤدي دورًا مهمًّا في تحديد وظائف الدولة ومؤسساتها، ومساءلتها بخصوص أدائها في القضايا الحيوية، مما يُسهم في تقليص هيمنة الدولة الشمولية، ويدفع نحو بناء مجتمع مدني فاعل. فالوعي السياسي هو أحد العوامل الجوهرية في مكافحة الاستبداد، إذ إن العديد من الشعوب

المتقدمة لم تحقق نهضتها إلا بعد أن ارتفعت مستويات الوعي السياسي لدى مواطنيها، مما أدى إلى انتقالها من أنظمة سلطوية إلى أنظمة ديمقراطية فعالة.(Heywood, 2013, p. 95) .

خامسًا: التنشئة السياسية:

تعد التنشئة السياسية موضوعا أساسيا من موضوعات علم الاجتماع السياسى, ومن ناحية أخرى فقد حظيت قضية التربية السياسية والاجتماعية للنشء باهتمام فلاسفة ومفكري الساسة منذ القدم, ففي القرن السادس قبل الميلاد, أرجع الفيلسوف الصيني "كونفوشيوس" فساد الحكم إلى غياب المواطنة الصالحة بسبب عجزة الأسرة عن تلقين قيم الفضيلة والحب المتبادل والمصلحة العامة, لهذا دعا جهاز الدولة إلى تحمل مهمة تعليم الناشئة ابتغاء خلق اجتماعى سليم يتأتى معه قيام حكم صالح, وذهب "أفلاطون" في كتابه "الجمهورية" إلى اعتبار التعليم واحدا من أهم أعمدة الدولة الفاضلة, وكرس "أرسطو" الكتاب الأخير من سفر "السياسة" للحديث عن التربية, وجاء فيه أن من ضمن واجبات الحاكم أن يهتم غاية الاهتمام بأمر تربية النشء, كما نبه "روسو" على تأثير الثقافة والتنشئة السياسية على نظام الحكم في الدولة وسياستها العامة.

وارتبطت التنشئة السياسية بعملية التنشئة الاجتماعية والتي يمكن أن تكون وسيلة لإحداث تغييرات اجتماعية أو سياسية, وذلك عندما تقوم بعض المؤسسات الاجتماعية بغرس قيم سياسية جديدة تختلف عن تلك القيم القديمة, أو عندما يربى الأطفال على أساس آمال سياسية, أو اجتماعية تختلف عن تلك المتوارثة عن السلف.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

أول من صاغ مصطلح "التنشئة السياسي" Political Socialization هو "هربرت هايمان" وذلك في دراسة له عام 1959 فى كتاب بعنوان "التنشئة السياسية", وقد عرف هيمان عملية التنشئة السياسية بأنها تعلم الفرد لأنماط اجتماعية من طريق مختلف مؤسسات المجتمع التي تساعده على أن يتعايش مع هذا المجتمع سلوكيا ونفسيا.

أ- التنشئة السياسية عملية ذات اتجاهين:

الاتجاه الأول وهو الأكثر شيوعا ينظر إلى التنشئة بوصفها عملية يتم بمقتضاها تلقين المرء مجموعة من القيم والمعايير السياسية المستقرة في ضمير المجتمع بما يضمن بقاءها واستمرارها عبر الزمن, أما الاتجاه الثاني فيرى أن التنشئة هي العملية التي بها يكتسب المرء تدريجيا هويته الشخصية التي تسمح له بالتعبير عن ذاته, وقضاء مطالبه بالطريقة التي تحلو له. (عبدالوهاب ,1999,ص16)

ب- أدوات التنشئة السياسية:

1. الأسرة:

هي أول نمط للسلطة يعايشه الفرد ؛ ذلك أنّ المعتقدات والاتجاهات التي يكتسبها الطفل داخل الأسرة لا ترجع فقط إلى التلقين المستمر للمعارف السياسية أو الاجتماعية وإنما الى الأسلوب الذى تنتهجه في تربيته.

2. المدرسة:

تعد المدارس من أبرز الأبنية التي يعول عليها النظام السياسي للإضطلاع بمهمة تعديل قيم واتجاهات الأفراد ؛ كي تصبح ملائمة للتغير السياسي للاضطلاع بمهمة تعديل قيم واتجاهات الأفراد فتصبح ملائمة للتغير السياسي والاجتماعي المطلوب.

3. وسائل الإعلام:

تتولى هذه الوسائل (الصحف-الراديو-التليفزيون) أداء دور مهم في عملية التنشئة, فهي تزود المواطنين بالمعلومات السياسية وتشارك في تكوين وترسخ القيم السياسية لديهم , وفي بعض المجتمعات المتقدمة تتولى هذه الوسائل نقل المعلومات عن قرارات وسياسات النخبة الحاكمة إلى الجماهير ونقل المعلومات عن مطالب وردود فعل الجماهير إلى النخبة, وهذا التدفق المستمر للمعلومات صعودا ونزولا من شأنه العمل على توكيد قيم الثقافة السياسية السائدة, وربط المجتمع المحلى بالمجتمع القومي, وتوعية المواطن بالقضايا القومية بل العالمية ونقل القيم الجديدة إلى الجماهير وتقديم النماذج السلوكية المدعمة لها, غير أن معرفة المرء بالقيم والمعايير والأفكار السياسية الجديدة لا تتبع بالضرورة تحوله إلى الأخذ بها والتخلي عن نقيضها ؛ إذ ترتبط هذه العملية بعدة متغيرات من بينها مدى استقرار الثقافة التقليدية في نفسه وخصائص شخصيته والإطار الإجتماعي السائد. (الخزرجي ,2004,ص125)

ج- مستويات التنشئة السياسية :

التنشئة السياسية أيضا عملية مستمرة ومتجددة, ويكتسب بها الأفراد التوجهات السياسية political Orientation والمعارف السياسية Political Cognition ونماذج السلوك السياسي الذى يرتبط ببيئتهم السياسية, وتشير المعارف السياسية إلى معرفة النظام السياسي, ومؤسساته, وممارساته, وسلطاته, وكذلك القضايا الخاصة بالحملات الانتخابية والمرشحين, وكذلك معرفة الشؤون العامة بوجه عام, أما السلوك السياسي فمن أمثلته المشاركة السياسية والتصويت, والاشتراك في المظاهرات والتجمعات السياسية, والعضوية في المنظمات السياسية.

١) التنشئة المعرفية : تعنى مدى اكتساب المعلومات الخاصة بالبناء السياسي ، وقواعد السياسة ، وذلك مثل معرفة المواطنين بمن هو رئيس الدولة ، وما هو البرلمان ، وما هي الأحزاب السياسية ، وما شابه ذلك من موضوعات .

٢) التنشئة القيمية : العملية التي يستمد بها الفرد أحكامه وآراءه بخصوص النظام السياسي والتي غالبًا ما تبنى على محاكاة أخلاقية.

٣) التنشئة الوجدانية : يقصد بها الطريقة التي يكون ويطور الفرد من طريقها مشاعر التأييد ، والرفض للقائد السياسي أو الحكومة أو النظام السياسي ، أو الشرطة.

محو الأمية السياسية في تعزيز بعض المواقف في شكل "إجرائية" القيم هي الحرية والتسامح والعدالة واحترام الحقيقة واحترام المنطق. هذه القيم هي نوع من خطة سياسية حقيقية لتحديد المعتقدات السياسية. p21),2007,(CLARKE

د- تطور عملية التنشئة السياسية:

هناك اتفاق على أن التنشئة السياسية عملية مستمرة يتعرض لها الفرد طيلة حياته ومنذ طفولته, ولا تنقطع عند مرحلة معينة, كما يتفق الباحثون على أن عملية التنشئة السياسية تبدأ في سن الثالثة, وتستمر طوال الحياة, كما أن السلوك السياسي للفرد في مرحلة النضج يتحدد –بدرجة ما- بخبرات التنشئة التي يكتسبها في مرحلتي الطفولة والمراهقة.

ويشير "لوسيان باى Lucian pye" إلى أن هناك ثلاث مراحل أساسية لعملية التنشئة السياسية هي:

1-مرحلة يتحدد وفقا لها انتماء الطفل لثقافة وتاريخ ونظام معين.

2-مرحلة يتفهم فيها الطفل هويته, ويزداد إدراكه للعالم السياسي والأحداث السياسية.

3-مرحلة يشارك فيها الفرد مشاركة فعلية في الحياة السياسية من خلال عمليات التصويت وتولى المناصب السياسية.

المبحث الرابع:

أولًا: دور البرامج الحوارية في تنمية الوعي لدى الشباب :

تعود أهمية وسائل الاعلام في نشر القيم السياسية نظرا لتعرض افراد المجتمع كافة لها تقريبا لما تبثه من برامج في جميع انحاء الدولة ، وقد يبدو ظاهريا ان الفرد لديه القدرة على الاختيار في التعرض لوسائل الاعلام بينما هو في الواقع يخضع بصورة منظمة لبرامج مخططة تستهدف نشر أفكار محددة وارساءها بكافة الوسائل ، كما تسهم وسائل الاعلام بربط المجتمع المحلي بالمجتمع العالمي ونقل القيم الجديدة الى الجماهير وتقديم النماذج السلوكية المدعمة لها ؛ اذ ترتبط هذه العملية بعدة متغيرات من بينها استقرار الثقافة التقليدية في المجتمع وفي نفسية الفرد ، وخصائص شخصيته والاطار الاجتماعي السائد . (البكري ، تركي ، 2013، ص85) .

والحوار سمة حضارية وفضيلة اجتماعية وقيمة أخلاقية، وهو أيضا وسيلة للتواصل والتفاهم لتحقيق المنافع وتتضح أهميته أكثر كلما ارتبط بقضايا المجتمع والثقافة، إلا أن الحوار المنشود لا بد له من بيئة

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

حاضـنة وأجواء ايجابية، تخلق الثقة وتزرع الأمل وتنبذ التعصـب والانغلاق، خصـوصـا عند إخلاص النية وتوحيد الجهود، وسـيادة وعي عام بضـرورة العمل المشـترك في إطار رؤية واضـحة وجامعة تهدف الى تقويض ثقافة الاستبداد ومحاربة الفساد وتحقيق الحرية والكرامة.

إن امتلاك المعلومة الذي هو أسـاس امتلاك السـلطة لن يتأتى إلا بوجود طاقات وإمكانات ذاتية ناجعة، ماديا وبشـريا، تكسـر حصـار السـلطة وتعتيمها وبيروقراطية الإدارة ورتابتها، التي تسـتهدف كل المشـاريع التغييرية، والتي تسـعى جاهدة لرسـم وتسـويق صـورة مضـللة داخليا وخارجيا والتكتم على مظاهر الظلم والفساد داخل الدولة ومؤسساتها. غير أن التطور الهائل في المجال الإعلامي والتواصلي والاستعمال الواسع لمواقع التواصـل الاجتماعي، فضـلا عن نشـاط المنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية على مسـتوى الرصد والتتبع عرى على كثير من الاختلالات والتناقضات وفضح زيف وكذب ما يروج رسميا واعلاميا. (حبرشيد ، 2020، ص 15) .

ان الوعي بالذات هو اكتشـاف وإدراك مدى اسـتعدادها للاندماج في النسـيج المجتمعي وانخراطها في ديناميته وتطوره وانفتاحها وتفاعلها الايجابي مع كل القضـايا وقابليتها للتواصـل والحوار من دون قيد أو شرط، لبلورة مبادرات ومشاريع جماعية تروم التصدي لإكراهات المرحلة وتحدياتها.

كما أن إرسـاء ثقافة الحوار والتعاون يجب أن تتبني على قاعدة الربح المشـترك مما يسـتوجب خلق مناخ عام من الوضـوح والثقة والتفاؤل بإمكانية التعايش والتعاون بالرغم من الاختلاف والتنوع، ويسـتوجب ترتيب أولويات المرحلة، وصـياغة ميثاق على أرضـية جامعة، واعتماد مبدأ التدرج وإرجاء المختلف فيه لتوافق مستقبلي أو حسم ديمقراطي. (وجيه 1994، ص 45)

كما ان هناك أهمية بالغة ومحورية في إرسـاء أسـس حوار مجتمعي مسـؤول يؤمن بالاختلاف والتعدد ويؤسس لبناء مستقبل مشـترك يحقق الحرية والكرامة والمواطنة الحقيقية للجميع، فإن الاسـتمرار في اهدار الزمن من شـأنه أن يفوت فرصـا تاريخية حاسـمة للفعل والمبادرة قد يتطلب تداركها في المسـتقبل مجهودات مضاعفة وتكاليف باهظة تمتد آثارها لسنين طويلة.

ثانيًا: أهمية الشباب:

تمثل شـريحة الشـباب أهم شـريحة اجتماعية مؤثرة في مسـار الحركة الاجتماعية, وفى التأثير بمجريات الحاضـر, وفى رسـم معالم المسـتقبل, فالشـباب يمثلون ذخيرة مهمة من ذخائر أي مجتمع من المجتمعات الإنسانية, وثروة لا تقدر بثمن إذا ما استثمرت بطريقة صحيحة وعلمية, ولذلك نرى اهتمام جميع المصلحين والقادة والزعماء, كما أهل العلم والاقتصـاد والسـياسـة بالشـباب, والعمل على اسـتقطابهم نحو أهداف محددة

لأنهم يمثلون العنصر المؤثر في تغيير مجريات الأمور على مختلف الأصعدة في الحياة, ومن ثم , فمن يكسب الشباب القدرة على تحقيق أهدافه وغاياته بصرف النظر عن صحتها أو خطئها.

فلدى الشـــباب من الحماس والرغبة في العمل والعطاء, والقدرة على الإبداع والابتكار ما يمكن أن يكون منطلقا لانطلاقة جديدة للأمة, أما عندما يهمل جيل الشباب أو لا يعطى إلا أدورا هامشية, أو إشغال الشباب فى قضـايا سـطحية وثانوية, فإن ذلك قد يؤدى إلى تبديد طاقات الشـباب, والأخطر من ذلك هو أن يتوجه الشـباب نحو التطرف والعنف ضد مجتمعاتهم, وبذلك تتحول طاقات الشباب إلى قنبلة موقوتة يمكن أن يؤدى انفجارها في أي لحظـة من اللحظـات إلى تدمير المجتمع ومكتســباتـه, ولتلافي ذلك, يجب توفير فرص التعليم والعمل للشـباب, وخلق الحوافز للإبداع والابتكار والاكتشـاف, وخلق مناخ ملائم للمنافسـة الشـريفة, وإعطاء الشـباب مسـؤوليات كبيرة, وإشـراكهم فى قضـايا المجتمع, وبذلك يمكن أن يتحول جيل الشـباب إلى جيل منتج ومبدع ومشــارك في بناء مجتمعه وأمته, وتأتي أهمية مرحلة الشــباب من أنها تمثل الذروة في قوة الإنســان وقدرته على العمل والعطاء, ويمكن تلخيص أهمية مرحلة الشباب في النقاط التالية: (اليوسف, 2002,ص17)

1- التمتع بالصحة والعافية:

تعد أيام الشـباب أجمل وأبهى وأحلى أيام الإنســان, حيث الصــحة والعافية, حيث القوة الجسـمية والنفسـية والعقلية في أوجها, فمرحلة الشــباب هي مرحلة القوة والصــحة بين ضــعفين: ضــعف الطفولة, وضــعف الشيخوخة, ولذلك يجب استثمار مرحلة الشباب أيما استثمار, فمرحلة الشباب تمثل المرحلة الحاسمة في حياة الإنسـان, فإن استثمرها فى تأهيل نفسه علميا وعمليا استطاع الوصول إلى قمة المجد والسعادة, وإن فرط فيها وضيعها في اللهو واللعب فإنه سيهبط إلى مستوى الحضيض أو أدنى من ذلك.

2- الذروة في النشاط والعمل:

تتميز مرحلة الشباب بأنها من أفضل وأمتع الأيام في حياة الإنسان, حيث يعيش الشاب في هذه المرحلة في أوج قوته ونشاطه وحيويته, ويكون فيها قادرا على العمل والإنتاج والعطاء في أقصى الحدود الممكنة.

ومن جهة أخرى يجب على كل شــاب أن يفكر فيما لديه من مواهب وإمكانيات ويســخرها في خدمة دينه ومجتمعه وأمته, وأن يقدم أقصــى ما لديه من عطاء وإنتاج وعمل كي يكون مشــاركا فى بناء المجتمع, وتقدم الأمة وبناء الحضارة.

3- القدرة على تحمل المسئوليات الكبيرة:

يسـتطيع الشـباب القيام بالمسـؤوليات المهمة والكبير نظرا لامتلاكهم عناصــر القوة والصــحة والحيوية, والحماس والاندفاع نحو العمل, وإثبات الذات, وتوكيد الشخصية ولكن الشباب بحاجة إلى تأهيلهم من الناحية

العلمية والعملية, وتحملهم مسؤوليات تتناسب مع مستوياتهم العلمية والإدارية والقيادية, وإشراكهم في صناعة مستقبل المجتمع والأمة.

ثالثًا: العلاقة بين الإعلام والتنمية السياسية:

تُعد العلاقة بين الإعلام والتنمية السياسية من الموضوعات المحورية في علوم الإعلام والسياسة، نظرًا للدور المتزايد الذي يؤديه الإعلام في بناء الدولة الحديثة وتحقيق الاستقرار والتنمية. فالإعلام لم يعد مجرد وسيلة لنقل الأخبار أو الترفيه، بل أصبح فاعلًا رئيسيًّا في تشكيل الإدراك السياسي للمواطنين، وتوجيه الرأي العام، وفتح قنوات المشاركة السياسية، كما أنه يمثل أداة رقابية على السلطة، ويسهم في تعزيز الشفافية والمساءلة.

ويُعرّف الإعلام السياسي بأنه "كل شكل من أشكال الاتصال الموجه نحو التأثير في المواقف أو السلوك السياسي"، وبالتالي فإن وسائل الإعلام تُعد من أهم المنابر التي تُمكّن الأفراد من الوصول إلى المعلومات التي يحتاجونها لفهم النظام السياسي واتخاذ مواقف تجاهه .(McQuail, 2010, p. 134) وتكمن أهمية هذا الدور في السياق السياسي المعاصر إذ تسعى العديد من الدول، خاصة النامية منها، إلى ترسيخ قواعد الديمقراطية، وتعزيز ثقافة المشاركة.

وفي السياق ذاته، يُفهم مصطلح "التنمية السياسية" على أنه عملية مستمرة تهدف إلى تحديث البُنى السياسية، وتوسيع المشاركة، وتحقيق التوازن بين الدولة والمجتمع، ورفع وعي المواطنين تجاه حقوقهم وواجباتهم السياسية .وبهذا المعنى، تصبح وسائل الإعلام جزءًا من منظومة التنمية، بل يمكن القول إنها تمثل المحرك الأساسي لها، خاصة في المجتمعات التي تسعى للخروج من أنظمة استبدادية نحو آفاق أكثر ديمقراطية.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

لقد أظهرت الدراسات أن الإعلام يسهم في التنمية السياسية من طريق عدة أدوار أساسية، أولها **نقل المعلومات السياسية** إلى الجمهور، فالمعرفة السياسية هي الأساس الأول لمشاركة فعالة في الحياة العامة. وكلما كان المواطن مطلعًا على القرارات والسياسات والبرامج الحكومية، زادت قدرته على التفاعل والمساءلة والمشاركة في الشأن العام .وتعد البرامج الحوارية مثالًا نموذجيًا لهذا النوع من الإعلام، فهي تتيح للمواطن متابعة الآراء المتباينة، وتساعده في بناء موقف نقدي مستقل(Norris, 2000, p. 4) .

ثانيًا : يُعد الإعلام منصةً مهمة **لتعليم المواطنين قواعد العمل السياسي**، فالممارسات الديمقراطية لا تنشأ من فراغ، بل تتطلب ثقافة سياسية داعمة، والإعلام يُسهِم في بناء هذه الثقافة بعرض النماذج السياسية، وتوضيح الحقوق والواجبات، وتعريف الجمهور بالدستور والقوانين والنظم الانتخابية كما تسهم تغطيات الإعلام للانتخابات والحوارات بين السياسيين والنشطاء في ترسيخ ثقافة المنافسة السياسية واحترام الرأي الآخر.

ثالثًا : يُمارس الإعلام دورًا **رقابيًّا** من طريق كشف الفساد، والانحرافات الإدارية والسياسية، ومتابعة أداء المسؤولين، وهو ما يعزز من مستوى الشفافية داخل النظام السياسي. وقد أكدت تقارير منظمة الشفافية الدولية على أهمية الإعلام المستقل بوصفه شرطا أساسيا لتقليص الفساد وتعزيز الحوكمة الرشيدة

رابعًا، يوفر الإعلام فضاءً عامًّا لتبادل الآراء والأفكار، مما يفتح الباب أمام **بناء التوافق السياسي** وتشكيل اتجاهات جماعية عقلانية تجاه القضايا العامة. فالإعلام يشكل أداة لخلق رأي عام ناضج يعبر عن طموحات المجتمع، لا مجرد وسيلة لبث الدعاية الرسمية..(Transparency International, 2021)

ومن الأمثلة التطبيقية المهمة على هذا الدور، نجد أن العديد من الدول التي حققت انتقالًا ديمقراطيًّا ناجحًا، مثل تشيلي وجنوب إفريقيا، أولت اهتمامًا خاصًا بتحرير الإعلام وضمان استقلاليته، بوصفها شرطا أساسيا لتحقيق التنمية السياسية. وفي المقابل، فإن الدول التي تقيد حرية الإعلام غالبًا ما تعاني من أزمات سياسية مزمنة وضعف في المشاركة السياسية وغياب ثقافة الديمقراطية.

ومع تطور الوسائل التكنولوجية، لا يمكن تجاهل أثر **الإعلام الرقمي ووسائل التواصل الاجتماعي**، التي أصبحت تؤدي دورًا متزايدًا في تحفيز النقاشات السياسية، خصوصًا بين فئة الشباب. فقد اسهمت هذه المنصات في كسر الاحتكار الإعلامي، وفتحت المجال أمام المواطنين للتعبير الحر والمباشر عن آرائهم، كما أتاحت فرصًا أوسع للتنظيم والمبادرة السياسية. ويكفي أن نشير إلى ما جرى في ثورات "الربيع العربي"، حيث مثّلت شبكات التواصل الاجتماعي أداة حشد وتعبئة سياسية قوية، رغم كل ما تبع ذلك من تعقيدات (Howard & Hussain, 2013, p. 43).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ومع ذلك، فإن العلاقة بين الإعلام والتنمية السياسية ليست دائمًا إيجابية، فقد يتحول الإعلام، خاصة إذا كان خاضعًا لهيمنة الدولة أو لرأس المال، إلى أداة للتضليل ونشر الاستقطاب والتفرقة السياسية، مما يعرقل مسيرة التنمية ويضعف الثقة بين المواطنين ومؤسسات الدولة. لذلك، فإن تحقيق دور إيجابي للإعلام في التنمية السياسية يتطلب وجود بيئة تشريعية تضمن حرية التعبير، ومهنية في العمل الإعلامي، ومؤسسات رقابية مستقلة.

وبناءً على ما سبق، يمكن القول إن العلاقة بين الإعلام والتنمية السياسية هي علاقة تبادلية، فكلما كان الإعلام حرًا وتعدديًّا ومهنيًّا، زادت فرص تحقيق تنمية سياسية حقيقية. وفي المقابل، فإن وجود نظام سياسي ديمقراطي يدعم استقلال الإعلام ويضمن حرية التعبير، هو ما يُمكّن الإعلام من أداء أدواره بفعالية.

النتائج والتوصيات

أولًا :النتائج

- للبرامج الحوارية دور ملموس في تعزيز الثقافة الديمقراطية، خاصة عند تقديمها مضامين سياسية بلغة مبسطة وشفافة، مما يساعد على إيصال المفاهيم الديمقراطية للشباب.

-تميل فئة الشباب لمتابعة البرامج الحوارية السياسية التفاعلية التي تتسم بالواقعية، وتستضيف شخصيات تمثلهم فكريًا أو عمريًّا، مما يعكس الحاجة إلى محتوى إعلامي يواكب اهتماماتهم.

- يسهم الإعلام الحواري في تنمية مهارات التفكير النقدي والحوار البناء، مما يعزز من قدرات الشباب على تقييم المواقف السياسية ومساءلة الخطاب الرسمي.

-ما زال تأثير البرامج الحوارية محدودًا في بعض الحالات بسبب الميل إلى الترفيه أو الاستقطاب السياسي، وغياب المحتوى التوعوي المتوازن في بعض الفضائيات.

-تؤثر البيئة السياسية والإعلامية في فاعلية البرامج الحوارية، حيث ترتبط جودة الأداء الإعلامي بمستوى الحريات العامة، ودرجة استقلال الإعلام عن التأثير الحزبي أو السلطوي.

-هناك حاجة إلى تمكين الشباب للمشاركة المباشرة في تلك البرامج سواء بوصفهم مشاركين في النقاش أو معدين ومقدّمين، ما يعزز من تمثيل صوتهم في الفضاء العام.

ثانيًا :التوصيات

-إعادة هيكلة البرامج الحوارية لتكون أكثر قربًا من قضايا الشباب واهتماماتهم، مع التركيز على قضايا الديمقراطية، والمواطنة، والمشاركة السياسية.

-تشجيع وسائل الإعلام على الالتزام بالمهنية والموضوعية وتجنب التحيز السياسي، من خلال مواثيق شرف إعلامي واضحة ومفعّلة.

-إدماج الشباب في صناعة المحتوى الحواري عبر برامج تدريبية متخصصة تتيح لهم تطوير مهاراتهم الإعلامية والسياسية.

-إنتاج برامج حوارية شبابية يتم إعدادها وتقديمها من قبل فئة الشباب، ضمن منصات إعلامية تقليدية أو رقمية.

-تعزيز الثقافة النقدية لدى الجمهور من خلال برامج حوارية تعليمية تتناول المفاهيم السياسية والدستورية بأسلوب تفاعلي.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

-دعم البحث الأكاديمي في مجال الإعلام السياسي وتشجيع الدراسات التي تربط بين الإعلام، والتنمية السياسية، وتمكين الشباب.

-توفير بيئة قانونية وتشريعية داعمة لحرية الإعلام والحوار، لضمان تمكين الإعلام من أداء دوره في التنمية السياسية دون رقابة أو تدخل مفرط

المصادر:

1. Abdel Ghaffar, A. (2010). Media and Political Communication. Cairo: Dar Al-Ulum, p. 93
2. Abdel Hamid, M. (2008). Talk Shows between Theory and Practice. Cairo: Anglo-Egyptian Library.
3. Abdel Rahman, F. (2011). Analysis of Television Programs. Alexandria: Modern University Office.
4. Abdul Majeed, S. (2012). Media and Mass Communication. Amman: Dar Al Fikr.
5. Al-Shafi'i, M. (2009). Media between Theory and Practice. Cairo: Dar Al-Nahda, p. 61.
6. Amara, Muhammad. (2005). Democracy and Human Rights in Islamic Thought. Cairo: Dar Al Shorouk. p. 51
7. Fahmy, A. (2013). Media and Political Dialogue. Beirut: Center for Arab Unity Studies.
8. Fayyad, N. (2013). Media and Politics: A Study of Television Talk Shows. Beirut: Arab Center for Research and Policy Studies. p. 112
9. . General Information Authority (2000). Dictionary of Media Terms. Cairo: General Authority.
10. . Hassan, N. (2001). The Art of Dialogue in Media Programs. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.
11. . Mahfouz, K. (2004). The Art of Preparing Talk Shows. Beirut: Dar Al Nahda Al Arabiya.
12. . Muhammad, R. (2005). Technical Foundations of Radio and Television. Cairo: Alam Al-Kutub.
13. . Nasri, Abdul-Ghani (2002). Nationalist Movements and Arab Political Awareness. Damascus: Dar Al-Fikr. p. 119.
14. . Omar, A. (2007). New Media and Interactive Television. Amman: Dar Al Masirah.
15. . Plutarch. (1995). The Lives of the Romans (translated by Abdel Latif El-Nashar). Cairo: Egyptian General Book Organization, p. 203.
16. Abt, V. (1997). Coming After Oprah: Cultural Fallout in the Age of the TV Talk Show. Bowling Green State University Popular Press.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

17. Almond, G. A., & Powell, G. B. (2001). *Comparative Politics: A Theoretical Framework* (3rd ed.). Longman. p. 51
18. Dahl, R. (1989). Democracy and Its Critics. Yale University Press. pp. 220–223
19. Gunther, R., & Mughan, A. (Eds.). (2000). *Democracy and the Media: A Comparative Perspective*. Cambridge University Press. p. 25
20. Hendy, D. (2000). Radio in the Global Age. Polity Press. p. 71
21. Heywood, A. (2013). Politics (4th ed.). Palgrave Macmillan. p. 95
22. Howard, P. N., & Hussain, M. M. (2013). *Democracy's Fourth Wave? Digital Media and the Arab Spring*. Oxford University Press. p. 43
23. Huntington, S. P. (1991). The Third Wave: Democratization in the Late Twentieth Century. University of Oklahoma Press. p. 10
24. McNair, B. (2011). An Introduction to Political Communication (5th ed.). Routledge. p. 89
25. McQuail, D. (2010). *McQuail's Mass Communication Theory* (6th ed.). Sage Publications. p. 134
26. Mill, J. S. (1991). Considerations on Representative Government (Originally published in 1861). Prometheus Books. p. 65
27. Niemi, R. G., & Junn, J. (1998). Civic Education: What Makes Students Learn. Yale University Press. p. 13
28. Norris, P. (2000). A Virtuous Circle: Political Communications in Postindustrial Societies. Cambridge University Press. p. 4
29. Sen, A. (1999). Development as Freedom. Oxford University Press. p. 157
30. Transparency International. (2021). *Corruption Perceptions Index 2021*. https://www.transparency.org/en/cpi/2021
31. .Fahd bin Abdul Rahman Al-Shammari, Media Education: How Do We Deal with the Media? (Riyadh, King Fahd National Library, 2009), p. .221
32. .Muhammad Mu'awwad Ibrahim and Barakat Abdul Aziz, Radio and Television Program Production, 1st ed., (Kuwait: Dhat Al-Salasil, 2000), p. .243
33. .Ahmad Musa Hasan Bakkar, Democracy: Present and Future, 1st ed., (Jordan: Al-Rawzana Press, 1997), p. .33
34. .Sameh Fawzy, Colors of Freedom: The Fourth Wave of Democratic Transformation in the World, 1st ed., (Cairo: Al-Shorouk International Library, 2007), p. .23

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

35. .Ayman Al-Sayed Abdel-Wahab, Egyptian Conditions, Issue 54, Al-Ahram Center for Political and Strategic Studies, Cairo, Fall 2014. Nadia Halim Salman, Education and the Value System, p. .44
36. .Eric Kislasi, translated by Jahida Lawand, Democracy and Equality, 1st ed., (Beirut: Institute for Strategic Studies, 2006), pp. 35, 45, .46
37. .Eric Davis, Strategies for Supporting Democracy in Iraq, United States Institute of Peace, Washington, Special Report No. 153, October 2005, pp. 2, .3
38. .Muhammad Muhsin Al-Dhahiri, Society and State in Yemen: A Study of the Relationship between Tribes, Political Pluralism, and Partisanship, 1st ed., (Cairo: Madbouly Library, 2004), p. .68
39. .Muhammad Hassan Al-Amri, Abdul Salam Muhammad Al-Saadi, Media and Democracy in the Arab World (Cairo, Dar Al-Arabi, 2013), p. .121
40. .Moulay Ahmed Habrasheed, Community Dialogue and Building Awareness 2020, https://www.aljamaa.net/posts
41. .41Hassan Muhammad Wajih, Introduction to the Science of Social and Political Negotiation, Alam Al-Ma'rifa, Kuwait, Issue 190, .1994
42. .Dr. Yassin Al-Bakri, Hala Karim Turki, Socio-Political Socialization and Democratic Transformation in Iraq, General Directorate of Cultural Affairs, 1st ed., Baghdad, Iraq, .2013

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية